

معهد دولي: جرائم بن سلمان تدفع السعوديين للهروب إلى أوروبا



التغيير

أكد معهد دولي أن جرائم محمد بن سلمان، أوجدت قاعدة مشتركة لتوحيد المعارضة لآل سعود في الداخل والخارج بعد أن دفعهم للهروب إلى أوروبا.

وقال معهد كارنيجي للدراسات الاستراتيجية: نظرًا لتزايد جرائم القيادة في المملكة، فإن المنشقين في الداخل والخارج يزدون من مشاركتهم مع المنظمات والمؤسسات الدولية.

وأشار معهد كارنيجي إلى أنه على الرغم من خلفياتهم المتنوعة، فقد وجدت شخصيات المعارضة هذه أرضية مشتركة في الاتحاد ضد استبداد محمد بن سلمان.

وعدّ زخمهم المتزايد في الخارج تحديًا آخر لمحمد بن سلمان لأنهم يقدمون خطابًا مضادًا للحكومة على المستوى الدولي.

مع صعود الملك سلمان إلى العرش في يناير 2015 ، بدأ ابنه محمد بن سلمان (MBS) في تعزيز سلطته بطريقة غير مسبقة بتهميش الشخصيات الملكية القوية واحتكار القرار.

وإسكات أصوات المعارضة بما في ذلك النشطاء البارزين وعلماء الدين وكبار أعضاء حزب الله، العائلة المالكة، وحتى الشخصيات المعارضة في الخارج.

قبل عام 2015، كان النشطاء صامتين في انتقاداتهم للحكومة وإصلاحاتهم المقترحة. مع تقييد مساحة الحريات، كان لا يزال يُسمح للبعض بنشر انتقاداتهم في الصحف المحلية.

أوضح الدكتور عبد الله العودة، الأستاذ المساعد الزائر في جامعة جورج واشنطن، أنه "قبل عام 2015 كنا أحيانًا نتصاعد وأحيانًا نوقف التصعيد. لقد كان شد الحبل مع الحكومة".

ومن الأمثلة على الجهود السابقة لجنة الدفاع عن الحقوق المشروعة (CDLR) عام 1993 ، والتي قوبلت باعتقال ثمانية عشر عضوًا مؤسسًا.

لكن الملك الراحل فهد بن عبد العزيز أمر بالإفراج عن معظمهم في غضون شهر من اعتقالهم.

الهروب من المملكة

ومع ذلك، منذ وصوله إلى السلطة، أغلق محمد بن سلمان جميع السبل الضئيلة المتبقية للمعارضة.

أدى نهج محمد بن سلمان العدواني للغاية إلى زيادة ملحوظة في معارضي النظام في الخارج.

تضاعف عدد طالبي اللجوء ثلاث مرات في عام 2017 مقارنة بعام 2012 ، وفقًا لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

هذا لا يشمل أولئك الذين هم في المنفى الذاتي ولم يتقدموا بطلب رسمي للجوء. لقد نجا هذا الشتات

الجديد من البيئة الجديدة لعدم التسامح مطلقاً مع أي نقد.

يعكس هذا الواقع الجديد، يلاحظ الدكتور العودة أنه كان هناك مئات من مواطنين المملكة في مؤتمر دولي للمعارضة في عام 2018 ، بينما اجتذبت السنوات السابقة العشرات فقط من الحضور .

حتى مع هروب المعارضة من المملكة بمستويات قياسية، حاولت الحكومة ملاحقتها خارج حدودها.

المثال الأكثر شهرة هو القتل الوحشي للمعارض جمال خاشقجي. وتعرض آخرون للترهيب والتنمر، في محاولة لإسكاتهم.

لكن على الرغم من المحاولات المتزايدة لإسكات الانتقادات والمعارضة، أصبحت شخصيات المعارضة في الخارج أكثر نشاطًا وأكثر مهارة في إسماع أصواتهم - للوصول إلى الجماهير داخل المملكة.

وأكد الدكتور سعد الفقيه أحد المعارضين البارزين في لندن، أن "تصرفات محمد بن سلمان حول أولئك الذين كانوا في المنطقة الرمادية إلى المعارضة، وزادت من قوة المعارضة".

يشاهد مئات الآلاف من المعارضين لآل سعود على قنوات التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو نقاشات حول سياسة المملكة.

ويقال إن ما يقرب من 75 بالمائة من المشاهدات تأتي من داخل المملكة. وخاصة يدرك المعارضين في المنفى أهمية الحفاظ على قنوات اتصال قوية مع الجماهير المحلية.

جهود المعارضة

أظهر إنشاء حزب التجمع الوطني مؤخرًا في 23 سبتمبر 2020 جهودًا لتوحيد المعارضة في المنفى.

كما أنشأ نشطاء المعارضة في الخارج قنوات اتصال جيدة مع المنظمات الدولية والمؤسسات الأكاديمية ووسائل الإعلام الكبرى للتعبير عن مخاوفهم وتحدي الرواية التي تروج لها حكومة آل سعود.

يعتقد معارضو النظام أن المنظمات الدولية يمكن أن تساعد في زيادة الضغط على الحكومة آل سعود

وفضح أفعالها .

يتفهم المنشقون هوس محمد بن سلمان في تلميع صورته في الخارج كقائد يمكنه إحداث تغيير إيجابي في المملكة .

وبالتالي يحاولون الكشف عن العديد من الانتهاكات التي ارتكبتها حكومته على الساحة الدولية .